كالطفلة

كالطفلة كم كنت أنتظرك

بقلب كالنبع الصغير

و تنثر الأحلام على جبهتي

أوراق الورود و تطير

يهدهدني طيفك ساعات

تسكرني أمواج التفكير

حتى تطل كإشراقة صبح

و تفك قلبي الأسير

تلهو به و أحسه

يرقص في الضلوع سكير

و أظل لا أدري ما اسمه

ذلك النوع من التخدير

أيامي كانت كالأكاذيب

مغطاة بحلي و قصدير

أم ما تشربته عيناي من

عينيك وهم كالأساطير

و كيف يكون البعد عن

غيرك عادى و بعدك خطير

بعد الفراق أعيش هذا

العمر بجناح كسير

يلح الطريق علي مرارا

ومرارا كي أسير

كحديقة لفظت ورودها

ونهر صمت فيه الخرير

و العالم يبدو كأنه

سجن كبير كبير!

٢٠٠٣